



الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله:

- حلب الشهباء مدينة العزة والإباء والشموخ ..

سيسجل التاريخ أنها ومدن الشام هزمت أربع عواصم مجوسية أو محظلة من المجروس: طهران وبغداد ودمشق وبيروت، وأخيرا دخلت ثاني أكبر القوى العسكرية على وجه الأرض: موسكو..

فإن هزمت أيضا فتلك والله معجزة تتبوأ بها شهباء الإباء ذرورة العز وسنام المجد، وإن كانت الأخرى فلا فخر لعمائم الشرك وأنصار اللات؛ بل هو والله النصر المبين لأبطال عزل مجردين من كل قوة إلا من قوة الإيمان واليقين، وهزيمة وخيبة ونكسة لعباد اللات وعمائم الشرك عليهم لعائن الله عربا وعجماء أجمعين.

- ليس فقط من ذكرت هم المشاركون في العدوان والتآمر، بل ومعهم آلاف قطعان المرتزقة من عديد من الدول عربا وعجماء جلبوا تحت نظر وإشراف القوى الكبرى ودعمها.

والصليبيون واليهود ومن حولهم من الأعراب منافقون، كلهم شاركوا في التجويع وحصار الشعب والتآمر لا أستثنى إلا دولا

قليلة وقفت مع الشعب المظلوم، ولكن يبدو أن المؤامرة أكبر والتهديد أعظم فحسبنا الله.

- ما فضح نفاق الغرب وأمريكا كالثورة السورية كما فضحت دجل حزب اللات وطاغوته..

أمريكا داعية الحرية وحامية الديمقراطية تتنكر للأغلبية الثائرة على الظلم وتتآمر مع الأقلية المستبدة وتتغاضى عن جرائم إيران ومحارقها وتتآمر مع الروس في قصفهم المجنون؛ كله لعيون اليهود ولتأمين حدودهم بفرض الروافض والمجوس الذين أثبتوا أنهم خير ممانعة عن اليهود وأقوى حصن لهم، كما تآمرت أمريكا المجرمة والغرب ضد رئيس منتخب جاءت به ديموقراطيتهم التي ليثوا دهراً يسعون إلى فرضها وفرض عقوبات على المستبددين الذين يحاربونها (فَلِمَا جاءُهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) لما جاء مرسى بإرادة حرة وانتخاب نزيه، تآمروا حتى أسقطوه واعتبروا بالانقلاب الدموي ووضعوا أيديهم بيده؛ كله لتأمين اليهود وحماية حدودهم.

- ولنعلم جيداً أنه مع هذا كله لا يغلبون وما ينبعي لهم وما يستطيعون: لو توحدت القوى المجاهدة وكانت يداً، وتالله وبالله ووالله لو لا تمزقها وقتالها البياني طيلة السنين وهدم بعضها بناء بعض ما قدر عليها عدوها، وكم لاحت فرص ومكتملهم الله وحاصرموا الطاغية في قصره وأشيع هروبه، ثم جاءهم الدواعش من العراق فضربوا آخرتهم وانكفاء قادتهم، فكانت الفتنة وحصاد المر والعلم..

وكم يكت المحاجر بما وبحت الحناجر ألمًا: يا عباد الله توحدوا يا عقلاً اجتمعوا يا أحباب لستم خيراً من خير الورى وجيشه الذين هزموا لخلاف يسير والذين قيل لهم: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتם وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكما ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم) فهل تتوقعون أن يصدق الله نبيه وعده ويختلفكم في الوعدين (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) معاذ الله وحاش لله..

- الذين لازلوا يحاولون أن يثبتوا أن العدوان الروسي لا يستهدف داعش بقدر ما يستهدف قوات المعارضة الصادقة بالقصف والتهجير، هم كمن يقيم الدليل على النهار في وضع الضحي..

فلا الروس ولا الأمريكان ولا القوى الغربية ولا حتى إيران وأنذابها كلهم ليسوا جادين في حرب داعش بقدر ما يحاربون الآخرين؛ لأنهم يعلمون أنهم الخطر الحقيقي وأنهم الذين لا يمكن أن يستغلوا أدوات سهلة ينفذ بها اليهود والصلبيون والصفويون مأربهم وأهدافهم.

ولايعني أننا نفرح بضرب مسلمٍ وقتل مهما بغي على أمته، ولكن لبيان الحقيقة لمن لازال في ريبة منها. ولا يظن هؤلاء المساكين أعني الدواعش أنهم بمعزل عن هذه الحرب ولا يفرحوا - حمqa وجهلا - بالقضاء على إخوانهم وإن سموهم مرتبين وصحوات، فهم الضحية التالية، وإذا لم يبق في الساحة غيرهم وتوحد بهم أعداء الملة فأي مصيبة تنتظرون وأي بلاء يستقبلهم.

- إن معركة الشهباء لها ما بعدها؛ فليعلم العالم العربي هذه الحقيقة ليتركوا الله واللعب، فليس الوقت وقت مهرجانات ولا جنادريات، ليقدروا للمرحلة خطورتها؛ فإن أطبق الكرد الخونة المدعومين غربياً وروسياً من جهة الشرق، والرافضة من جهة الغرب، وأخذوا الريف الحلبي الشمالي كله، عزلوا المدينة عن الدعم وأغلقوا الطريق إلى تركيا، وسقطت حلب عاجلاً أو آجلاً؛ ثم ضربت الثورة، فإن استتب الأمر للطاغية بشار وحاضنته إيران تمكن الحلف الإيراني العراقي السوري اللبناني مع الروسي والخونة العرب والتقارب الأمريكي والغربي الإيراني؛ فماذا تتوقعون من المأساة لأهل السنة في الشام، والانتقام من حلفاء الثورة بالكيد والمؤامرات وتصفية الحسابات، واحتضان المعارضين وتبني التأثيرين الخليجين والأتراء ودعمهم بكل أشكال الدعم، وتحريض الحشود والعصائب على المناوشات الحدودية واستنزافنا بالحروب، والوقوف مع الحوثيين وربما التدخل العسكري المباشر في اليمن إن طال حسم القضية ولم تتمكن الحكومة الشرعية، والتفرغ للكيد والمؤامرات

والتشغيب في الحج من هذه القوى مجتمعة، وكل ما يخطر في بالك وما لا يخطر.

- وأخيراً أوصي المسلمين في كل الديار والأقطار والأمسار بالدعاء والتضرع والقنوت في الصلوات أن يكشف الله الكربة ويرفع الغمة، ويأتي بأمر من عنده وينصر المستضعفين بجنود السموات والأرض، وأن يوقع الفتنة والفرقة والخلاف بين حلفاء الشر وأحزاب الباطل حتى يكون بعضهم يقتل بعضًا ويسب بعضهم بعضًا، ويسلط ثورات داخلية تصرفهم عن المسلمين وما ذلك على ربنا عزيز هو مولانا وحسينا ونعم الوكيل.

- كما أوصي القوى المقاتلة أن يتقدوا الله ويجتمعوا تحت إمارة وقيادة واحدة فوالله إن الاجتماع والتوحد خلف أفسق الأمة لهو خير وأحب إلى الله من الفرق، ليوحدوا صفهم وكلمتهما التماساً لمحبة الله ونصره (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وكيف ينصر الله من لا يحبه بارتكابه المعصية عمداً وإصراره على الفرق والتمزق الجالب للعداوة والبغضاء والتنافس والقتال، فاتقدوا الله أيها القادة وضحوا بمصالحكم وضعوا شهواتكم تحت أقدامكم، وإن سول لكم الشيطان أن هذا القائد فاسق أو أن هذه الجماعة غير واضحة أو غير ذلك فاعلموا أنها وساوس شياطين شر منها التمزق والخلاف والتفرق، ولا ترفعوا رايات وانتماءات حزبية تصررون بها على الارتباط بجماعات يتفق العالم على حربها فإنكم بهذا تفسدون أكثر مماثلخون وتضررون أكثر مماثنفعون.

والعقل من يُعمل السياسة الشرعية ولا يكابر في سبيل حزبية وتبعية، فإن كان جاء وهاجر لنصرة شعب مظلوم فلا يكن سبباً في زيادة صب العذاب عليه بهذه الرؤى التي يصر على رفعها والانتفاء إليها، ألغوا جميع أسمائكم وتوحدوا تحت اسم واحد وأمير واحد فمعركتكم اليوم مصيرية وهي لكم وجود أو لا وجود.

- يامعشر الروس الأندال تعروفون جيداً (ستالينغراد) مدينة الموت والانتصار التي توقف عندها الزحف النازي وكانت سنوات مسرحاً لحرب رهيبة من حي إلى حي ومن شارع إلى شارع ومن بيت إلى بيت ومن طابق إلى طابق حتى انتصرتم واستسلم فيها آخر مارشال ألماني (فون باولوس) مع فرقته كاملة، فلن يكون جنودكم أجراً من أبطالنا ولن يكونوا أعزّ للموت منهم ولن تكون ستالينغراد أثبيت من شهباء الشام ستتصمد بإذن الله ويسجل التاريخ: هنا هزم بوتين وهنا كسرت روسيا وما ذلك على ربنا عزيز والحمد لله رب العالمين.

ما زلتُ في الشعر يا حلبُ

يا من قضى عجباً من صبرك العجبُ

يا شامة في جبين الشام رائعة

يا غررة الدهر ما ولّى له ربُّ

يا سبة العار في وجه الحضارة من

كل الشعوب تولّى كبره العربُ

مزقت يا حلب الأبطال مهزلة

بها زماناً وجوه المكر تحتجبُ

يدعونها (الأمم العظمى) وما زعموا

من (الحقوق الإنسانية) وما كنبووا

بل، فغرب هو الإنسان عندهم

والشرقُ في ضياعةِ الأجناسِ يغتربُ

مُطَرَّداً في نواحي الأرض ماضياً
حيياً الشتاتَ ومنه الدارُ والشَّابُ

مثل اليتيمِ لدى أشرارِ مائدٍ
وهو الرؤومُ لغربِ أمِه وأبِه

من ثديِه الدرَّ ما زالتْ بلا عِمَّه
تَجَرَّعُ اللبن الصافي وتحتَلُّ

قد جاءَ باراكُ أوباما على لهَفِ
مبشِّراً برسولِ واسمِه الكذبُ

وظلَّ بالمنَّ والسلوى يؤمِّلُهم
بجنَّةِ من سرابِ نحوها سَرَبوا

وصدِّقوه وظَنُّوا عهَدَه بِدَعَا
كأنَّ عيسى بإشراقاته يَثِبُ

إذا المسيحُ هو الدجالُ لاجرمُ
والفارُ ما فيه طُهرُ كله جُنُبُ

أحلامُ ليلِ محاها الصبحُ ما فَتَّتَ
تمحو الظنونَ وتُجلِّي عندها الرِّبُّ

تكشَّفوا والحوارِيون هم ملأُ
عصابةٌ وعلى الإجرام تعتصِبُ

وحلَّلتْ ما خلا من أعنصرِ سلَفتُ
مجازرُ في ديارِ الشامِ تُرتكبُ

انظرْ إلى حلبَ الشهباءِ ما صنَعَتْ
كأنما أمطرَتْ عمرانَها الشُّهُبَ

فأصبحَتْ حلبُ أطلالَ باكيةٍ
تبكي الثواكلُ أهلِها وتنتحبُ

مكلومةَ القلبِ حيرى من مصائبِها
مطروفةَ العينِ حرّى دمعُها صببُ

تدرو الرياحُ غباراً في محاجِرها
حتى لشهباءِ منها صُدقُ اللقبُ

كأنها من بكاء الدهر الثالث

من الأثافي ، صلى بيضاءها الله

وهي التي كانت الأقمار تغبطها

من الجمال ، ومنها تخجل السحب

ربابة في ذرى الزرقاء سابحة

إن تشرق الشمس حشى لونها الذهب

وكم أيام ينامى ما لهم سكن

ولا قرار ولا مأوى ولا نقب

حمر النواذير مما جرعوا غصصاً

زغب الحواصل لم ينبت لهم زغب

ساموا وهاموا وناموا ما لهم فُرش

إلا الجليد به قد غاصت الركب

وزهرير بليل التم يقصفهم

قبل الحروب لهم من قصده عطاب

وينظرون صباحاً ما به فرج

فيومهم سرمدي الحزن مكتئب

وكم نؤوم الضحى من أهل جيرتهم

في حضن غانية من تحته كنب

أقسى وأتعس يوم قد يمر به

في المنديال إذا أحبابه غلبوا

والنصر والفرحة الكبرى وبهجته

فتح الفتوح إذا ما فاز منتخب

وكم عميل لرفض لو بدا علينا

لأهل سيتنا بالزور ينتسب

مكر خفي وكيد لا يحيط به

إبليس فيه ضعيف الرأي مستأب

من كل مجرم حرب خائن شرس

في قومه ، ومع الجيران يحترب

وؤده كل غاو في ضلالته

مع اليهودِ حبيبٌ كلهُ أدبٌ

كائناً لعِبَتْ فِي رَأْسِهِ وَعَيْنَتْ

بناتُ حَانِ وَأَغْمَى رَأْيَهُ العنْبُ

أَمَا الرَّوَافِضُ فَالْأَيَامُ بَيْنَهُمْ

وَبَيْنَنَا وَاللِّقَاءُ الْفَصْلُ يَقْرَبُ

لَا بَأْسَ لَنْ يَغْفِلَ الْجَيَارُ مَا فَعَلُوا

إِنَّ الْحِسَابَ عَسِيرُ الْوَقْعِ فَارْتَقِبُوا

سِيَكْتُبُ اللَّهُ وَالْأَمْلَاكُ مَا اجْتَرَحُوا

وَيَشْهُدُ الدَّمْعُ وَالْأَشْلَاءُ وَالْخَرَبُ

سِيَكْتُبُ الدَّهْرُ وَالتَّارِيخُ مَا اجْتَرَمُوا

بِأَسْطُرٍ تَتَلَظَّى ، حَرْفُهَا غَضَبُ

مِنْ مَجْراً تَوْشكُ الْقَرَاءِ تَبَصَّرُهُ

نَارًا تَأْجَجُ مِنْ قَهْرٍ وَتَلَهُبُ

قناة الكاتب على تيليجرام

المصادر: